

روابط مشاركة | ترابط | تنوع

نبرة عن المشروع

خلال العقد الماضي، أدت التحدّيات الاجتماعية والسياسية المتزايدة في المنطقة العربية إلى تدفقات هجرة غير مسبوقّة إلى أوروبا، التي باتت تقيم فيها اليوم مجموعات متنوّعة من الفنانين\ات الذين يسعون إلى بناء شبكات مترابطة وأنظمة شاملة للإنتاج الثقافي والفني. إلا أنّ تفاقم ظاهرة الخوف من الآخر، والخطاب اليميني المتطرف الذي يزداد حدّة، وإلقاء اللوم على اللاجئين واعتبارهم سبب التضخّم وتداعياته المختلفة، والقيود الخطيرة المفروضة على حرّية التعبير، كلّها عوامل ساهمت في نشوء بيئة تحدّ من التجارب الغنيّة والتنوّعة التي يمكن للفنانين\ات الذين هاجروا من العالم العربي في العقد الأخير أن يقدّموها لأوروبا. ففي الواقع، تمنع هذه البيئة الفنانين\ات العرب من التعاون مع أقرانهم ومع المساحات الثقافية في أوروبا، وتحدّ من فرص إشراك المجتمعات من أصول عربية في الحياة العامة وضمّها إلى جمهور الأعمال الفنيّة في أوروبا. استجابةً لهذا الواقع، تبذل المبادرات الثقافية جهودًا حثيثة لدعم الفنانين\ات ذوي الموارد وحقوق التنقّل المحدودة، وربط الفنانين\ات المهاجرين المقيمين في أوروبا بالفنانين\ات والجماهير الأوروبية، في محاولةٍ مواجهة موجات التمييز والتنميط.

في هذا السياق، اجتمعت منظمة [GEZMATAZ](#) (جنوة، إيطاليا)، و"[مساحات للثقافة العربية في المنفى](#)" (أوسلو، النرويج)، ومشروع [Transversal](#) (مالمو، السويد)، ومركز [VOCE الوطني للإنتاج الموسيقي](#) (كورسيكا، فرنسا)، ومنظمة [coculture](#) (برلين، ألمانيا)، بالشراكة مع [اتجاهات - ثقافة مستقلة](#) (بيروت، لبنان / بروكسل، بلجيكا)، لإطلاق مشروع "روابط" العابر للحدود، الذي يهدف إلى تسهيل وصول الجماهير الأوروبية إلى الفنانين\ات العرب المقيمين في أوروبا، والعكس بالعكس. ويسعى المشروع إلى زيادة القدرة على التنقّل والسفر وتوفير فرص التعاون بين الفنانين\ات العرب والأوروبيين، خصوصًا حول مواضيع اللجوء والهجرة. كذلك، ترمي شبكة التعاون هذه إلى تمكين الفنانين\ات والعاملين\ات في المجال الثقافي والمؤسّسات في أوروبا وتعزيز دورهم في تفعيل المساحات التي تجمع مختلف الجاليات ومختلف الثقافات، بالتوازي مع السعي المستمرّ إلى فهم التطبيقات العملية الممكنة لمفهومَي التنوّع والتضامن.

يهدف مشروع "روابط" إلى إشراك الفنانين\ات والعاملين\ات في مجال الثقافة الذين انتقلوا إلى أوروبا من المنطقة العربية منذ العام 2015، بالإضافة إلى الفنانين\ات الأوروبيين المهتمّين بالتعاون واستكشاف المواضيع التي يتناولها المشروع. تُبنى هذه العلاقات من خلال تصميم برامج إقامة ومهرجانات فنيّة مختلفة، وتقديم منح الإنتاج، وتوفير فرص التسجيل والعرض في ألمانيا، والنرويج، وكورسيكا/فرنسا، وإيطاليا، والسويد، وبلجيكا بين العامين 2024 و 2026. يوفّر نهج المشروع المتعدّد الأوجه، بيئة دعم شاملة للفنانين\ات العرب المهاجرين الذين يشقّون طريقهم في المشهد الفني الأوروبي. بهدف تحقيق هذه الرؤية وتمكين الفنانين\ات المهاجرين وتعزيز علاقاتهم في المجتمعات المضيفة، يوفّر مشروع "روابط" إقامات فنيّة تعزّز الإبداع والتعاون، ومهرجانات تحتفي بالغنى الثقافي وتستعرض أعمالًا تخلق مساحات إضافية للسرديات البديلة.

يتمثل الهدف الأساسي للمشروع في الاحتفاء بالتنوع الثقافي والمواهب الفنيّة والحوار بين الثقافات ضمن بيئة رحيّة وحيوية، ويدعو العاملين في مجال الثقافة والفنانين وهواة الفنون للانضمام إلى هذه الحركة الساعية إلى بناء مجتمع فني أكثر شمولاً وديناميّة.

يمكنكم متابعة آخر المستجدات المتعلقة بمشروع "روابط" والاطلاع على الدعوات المفتوحة عبر زيارة المواقع الإلكترونيّة للشركاء السّنة وصفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. ولا تفوتوا الدعوة القادمة للتقدّم على منح الإنتاج وعلى الإقامة الفنية في كورسيكا\فرنسا!

نذرة عن الشركاء

اتجاهات - ثقافة مستقلة | بروكسل/بيروت

اتّجاهات هي منظمة ثقافية تأسّست عام 2011 وتسعى إلى إرساء ثقافة مستقلة في العالم العربي. يتمثل هدفها الرئيسي في تفعيل دور الفنانين المستقلين في إحداث التغيير الثقافي والاجتماعي. كذلك، تسعى اتجاهات إلى بناء علاقة متينة وأصيلة بين الثقافة والفن، من جهة، وكافة القطاعات الأخرى في المجتمع من جهة أخرى، وذلك من خلال دعم الفنانين ورواد الأعمال في مجال الثقافة، وتمكين الباحثين الجدد، وتشجيع التوافق وبناء التحالفات بين الأفراد والمؤسسات الثقافية، والترويج للفنون والفنانين من خلال المنصات الإقليمية والدولية، وإتاحة الفنون والثقافة للمجتمعات والجماهير المحليّة والدولية.

GEZMATAZ | جنوة، إيطاليا

Gezmataz هي منظمة غير ربحيّة تكرّس جهودها لدعم المشهد والإنتاج الموسيقيّين في جنوة والترويج لهما من خلال الحفلات والمهرجانات والدورات التدريبية وورش العمل. كذلك، فهي تنظّم مهرجان GEZMATAZ السنوي الذي يجمع أبرز موسيقيّي الجاز من حول العالم ويعزّز الدور الثقافي والاجتماعي للموسيقى.

مساحات للثقافة العربية في المنفى | أوسلو، النرويج

"مساحات" هي منظمة غير ربحيّة تعمل على إنتاج واستعراض المعرفة والتاريخ والفن والثقافة من العالم العربي. من خلال مهرجان "مساحات" السنوي المتعدّد المجالات للفنون والثقافة العربية، إلى جانب عملها في مجالات الأدب والموسيقى والسينما والفنون البصرية وفنون الأداء، تستعرض "مساحات" عمل الفنانين العرب والمهاجرين، الجدد والمعروفين، من الجالية العربية في النرويج وغيرها، كما تُنشئ مساحات تلاقية مميّزة بين النرويجيين والأقليات، تُعطي فرصة للفئات الممثّلة تمثيلاً ناقصاً من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للتعبير عن نفسها. ومنذ العام 2015، نظّمت "مساحات" أكثر من 130 فعالية فنيّة وثقافية ومواضيعية، وأقامت شراكات مع أكثر من 47 مؤسسة وجهة ثقافية ومهرجاناً في النرويج.

مشروع Transversal | مالمو، السويد

مشروع Transversal هو عبارة عن وكالة للإنتاج والاستراتيجيات الثقافية، مقرّها السويد، وتنشط في مختلف أنحاء أوروبا. يعمل مشروع Transversal عبر الحدود الوطنية وفي مختلف المجالات الاجتماعية لمساعدة المَدُن والمبدعين والمؤسّسات على إنشاء مشاريع تنمية دولية عمادها الثقافة، وعلى إيجاد التمويل اللازم لتنفيذها. كذلك، يدير مشروع Transversal المنصّة الفنية المتعدّدة الاختصاصات [Borderline Offensive](#)، التي تربط بين الفنانين الذين يعتمدون مقاربات فكاوية لتناول المواضيع المحزنة والصعبة؛ ويقدم المشروع أيضاً المشورة إلى [شبكة الأسطح الإبداعية الأوروبية](#) في مجال المناصرة واستراتيجيات التنمية؛ كما يُنتج مهرجانات الفنون الضوئية غير الكهربائية ضمن شبكة [SUNPLUGGED](#).

مركز VOCE الوطني للإنتاج الموسيقي | كورسيكا/فرنسا

يعمل مركز Voce الوطني للإنتاج الموسيقي في مجالات الإبداع ونشر الفنون والبحوث الموسيقية والتدريب الموسيقي والوساطة الثقافية. وبشكّل المركز، الذي تأسّس عام 1978 في بينيا، إحدى الجهات الفاعلة الرئيسية في تنمية التراث غير المادي لجزيرة كورسيكا وتعميمه وإبرازه. كذلك، فهو مُصنّف كـ"مركز إنتاج ثقافي" من سلطة إقليم كورسيكا منذ العام 2020، وكـ"مركز وطني للإنتاج الموسيقي" من وزارة الثقافة الفرنسية منذ العام 2017.

coculture | برلين، ألمانيا

coculture هي منظّمة يقع مقرّها في برلين وتهتمّ بشؤون الفن والناشطيّة الإبداعية وبناء المجتمعات. من خلال إنشاء المنصات الفنية الفعلية والرقمية، وتوفير الفرص، وتقديم المشورة والدعم، تسعى المنظمة إلى تمكين فنّاني الجنوب العالمي الممثلين تمثيلاً ناقصاً. وتركّز المنظمة على الفنانين السوربيين الذين يواجهون تحديات في عملهم الفنّي في أوروبا، عبر تعزيز قدراتهم الإبداعية وتمكينهم من التأثير في مجتمعاتهم وصياغة السرديات من وجهة نظرهم.

يحظى مشروع "روابط" بدعم من الوكالة التنفيذية الأوروبية للتعليم والثقافة ضمن إطار برنامج "أوروبا الإبداعية". إنّ الآراء ووجهات النظر المذكورة تخصّ الكاتب (أو الكتّاب) حصراً ولا تعبّر بالضرورة عن آراء الاتحاد الأوروبي، وبالتالي لا يتحمّل الاتحاد الأوروبي أو الجهة المانحة أيّ مسؤولية عنها.